

الرقعة والبكاء

267 - حدثني محمد قال ٧ حدثني يوسف بن الحكم قال : .

سمعت يعلى بن الأشدق يذكر أن عبد الملك بن مروان نظر إلى رجل ساجد قد أطال السجود فلما رفع رأسه نظر إلى موضع سجوده مبتلا بالدموع فأرصد له رجلا فقال : إذا قضى صلاته فأتني به أختبر عقله .

فلما قضى صلاته أتاه فقال له عبد الملك : رأيت منك منظرا الجنة تدرك بدونه .

فصرخ الرجل صرخة أفرع عبد الملك وخر مغشيا عليه ! .

ثم أفاق بعد طويل وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول تبا لعاصك ما احتمل من الآثام لديك .

قال : فجعل عبد الملك يبكي والرجل مولى لا يلتفت حتى خرج !